

تفسير البغوي

أَشْحَةٌ عَلَيْكُمْ^ط فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى^١ عَلَيْهِ مِنَ
الْمَوْتِ^ط فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ^ط بِاللَّسِنَةِ حِدَادٍ أَشْحَةٌ^ج عَلَى الْخَيْرِ^ج أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا
فَأَحْبَطَ^ج اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ^ج وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا

(أشحة عليكم) بخلاء بالنفقة في سبيل الله والنصرة ، وقال قتادة : بخلاء عند الغنيمة ،
وصفهم الله بالبخل والجبن ، فقال : (فإذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون إليك تدور أعينهم
(في الرءوس من الخوف والجبن (كالذي يغشى عليه من الموت) أي : كدوران الذي
يغشى عليه من الموت ، وذلك أن من قرب من الموت غشيه أسبابه يذهب عقله ويشخص
بصره ، فلا يطرف (فإذا ذهب الخوف سلقوكم) آذوكم ورموكم في حال الأمن)
باللسنة حداد) ذربة ، جمع حديد . يقال للخطيب الفصيح الذرب اللسان : مسلط ومصلق
وسلاق وصلاق . قال ابن عباس : سلقوكم أي : عضوكم وتناولوكم بالنقص والغيبة .

وقال قتادة : بسطوا ألسنتهم فيكم وقت قسمة الغنيمة ، يقولون أعطونا فإننا قد شهدنا معكم
القتال ، فلستم أحق بالغنيمة منا فهم عند الغنيمة أشح قوم وعند البأس أجبن قوم (أشحة

على الخير) أي : عند الغنيمة يشاحون المؤمنين (أولئك لم يؤمنوا فأحبط الله أعمالهم)

قال مقاتل : أبطل الله جهادهم (وكان ذلك على الله يسيرا)